جامعة زيان عاشور بالجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

محاضرات في مادة

تاريخ الجزائر الثقافي الحديث والمعاصر

للسنة الثانية تاريخ عام (ل.م.د)

السداسي الرابع

وفق برنامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

إعداد

الشافعي درويش أستاذ محاضر أ

chafaiderouiche@yahoo.fr

السنة الجامعية: 1440 هـ – 1441 هـ / 2019 م – 2020 م

مقدمة :

يعتبر تاريخ الجزائر الثقافي الحديث والمعاصر من المواضيع الهامة من تاريخ الجزائر ،والذي يمثل مرحلة مهمة من تاريخنا ،ذلك أنه يشمل الجانب الثقافي والتعليمي للجزائر خلال العهدين العثماني وفترة متقدمة من مرحلة الاحتلال الفرنسي ،ويدرس الحالة الثقافية للجزائر والجزائريين من حالة التعليم ،إلى دور الأوقاف والطرق الصوفية في الجانب التعليمي ،وأهم العلماء الجزائريين خلال هذه المرحلة ،بالإضافة إلى دور الهجرة في الحياة الثقافية ،سواء هجرة الطلبة أو العلماء من وإلى الجزائر نحو ومن الأقطار الإسلامية .

وبذلك يمكن القول أن هذه الفترة كانت هامة وضرورية ،بالنسبة لتاريخ الجزائر عموما ،لأنها حافظت على الهوية الثقافية الوطنية والدينية .لذلك لا يمكن الاستغناء عنها بالدراسة ،وهي مخصصة لطلبة الثانية تاريخ عام تخصص (ل.م.د) .وقد تطرقنا ل4 محاضرات قبل العطلة الربيعية ،ورغم ذلك سأقدم هذه المحاضرات كاملة حتى يستفيد منها الطلبة .

المحاضرة الخامسة : سياسية التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني :

الإشكالية :كيف كانت وضعية التعليم في الجزائر خلال العهد العثماني ؟وكيف كانت أثرت هجرة العلماء والطلبة في التعليم خلال العهد العثماني ؟ .

تعتبر ظاهرة الهجرة من الجزائر وإليها من المظاهر الهامة في التواصل الثقافي بين الجزائر ،وأقطار البلاد الإسلامية ،خلال العهد العثماني ،وقد ساهمت هجرة العلماء والطلبة في الحركة التعليمية .

– هجرة العلماء من الجزائر :

لقد عرفت الجزائر هجرة العلماء إلى المغرب الأقصى وخاصة خلال القرن 16م ،ويعود ذلك إلى القرب من جهة ،وإلى كثرة علماء المغرب ومعاهده العلمية ،وخاصة جامع القرويين ،ونخص علماء الغرب الجزائري ،وخاصة علماء حاضرة تلمسان ،الذين كان توجههم إلى المغرب الأقصى في هذه الفترة ،ومنهم من استقر به .

– هجرة العلماء إلى الجزائر :

لقد كانت معظم أقطار البلاد العربية تابعة للدولة العثمانية ،وكان التنقل بين هذه الأقطار حالة عادية خلال العصر الحديث ،وقد كان أكثر حركة لهجرة العلماء باتجاه الجزائر تأتي من المغرب الأقصى ،والملاحظ أن هؤلاء العلماء استقر الكثير منهم في الجزائر ،ويعود تفسير ذلك إلى موقع الجزائر في الطريق بين المغرب الأقصى وبقية البلاد الإسلامية ،سواء في طريق الذهاب أو الإياب ،والملاحظ كذلك هو القرب بين البلدين من جهة والصلات الاجتماعية والروحية والعرقية بينهما ،لذلك يفضل علماء المغرب الاستقرار في الجزائر ،لهذه الأسباب .ومن بين العلماء المغاربة الذين استقروا في الجزائر فترة من الزمن ،وتحديدا في مدينة تلمسان ،أبو القاسم الزياني صاحب الرحلة الزيانية ،المتوفي سنة 1833م .

– دور هجرة العلماء في الحركة الثقافية في الجزائر :

لقد ساهمت هجرة العلماء من الجزائر وإليها من الأقطار الإسلامية في نشر مظاهر المعرفة والعلم ،وذلك من خلال تبادل العلوم المختلفة ،والحصول على الإجازات العلمية من مختلف المعاهد الإسلامية ،وكذلك القيام بحلقات الدروس في الفقه والنحو والتفسير ،إضافة إلى العلوم العقلية في مختلف حواضر البلاد الإسلامية .

ومما سبق يمكن القول أنه خلال العهد العثماني في الجزائر ،كثرت ظاهرة هجرة العلماء من الجزائر ،وإليها من مختلف الأقطار الإسلامية ،ذلك أن الطريق كان مفتوحا بينها من جهة ،ومن جهة أخرى شغف

العلماء الجزائريين وغيرهم من أجل نشر المعرفة ،أو الحصول عليها ،لذلك كانت المعاهد ولجامعات الكبرى تعج بهؤلاء العلماء ،الذين أصبحوا طلبة علم ،عملوا على الحصول عليه ،ثم ساهموا في نشره .